

تفسير السمرقندي

@ 108 @ يوم عظيم) يعني يوم القيامة قال مقاتل والكلبي نسختها ! 2 2 ! [الفتح :
2 [ويقال هذا على وجه المثل ومعناه إني أعلم أن من عصى الله وخالف أمره له عذاب يوم
عظيم يعني يصيبه العذاب ! 2 2 ! ولا أعلمكم به ومعناه أن الله تعالى لو لم يجعلني رسولا
إليكم ما تلوته عليكم كما لم أتلكم قبل الوحي ويقال معناه لو رضي الله لكم ما أنتم
عليه من الكفر والجهل ما بعثني إليكم رسولا قرأ أبو عمرو وحمزة ونافع في رواية ورش
والكسائي ^ ولا أدريكم ^ بكسر الراء وقرأ الباقر بالنصب وهما لغتان ومعناهما واحد وعن
الحسن أنه قرأ ^ ولا أدركتم ^ بالتاء قال أبو عبيدة ما أرى ذلك إلا غلطا منه في الرواية
لأنه لا مخرج لها في العربية .

ثم قال ! 2 2 ! يعني إلى أربعين سنة من قبل هذا القرآن فهل سمعتموني أقرأ شيئا من
هذا عليكم ! 2 2 ! أني لم أتقوله من تلقاء نفسي ولكنه هو القرآن الذي أوحى الله من عنده
لأنه لو كان من تلقاء نفسي لسمعت مني قبل هذا شيئا منه \$ سورة يونس 17 - 18 \$.
قوله تعالى ! 2 2 ! يعني من أشد في كفره ممن إخلق على الله كذبا أن معه شريكا ! 22
! بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ! 2 2 ! يعني المشركين وقال الضحاك ! 2 2 ! يعني
مسيلمة الكذاب ! 2 2 ! يعني أتباعه وأشياعه ونظراؤه .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني الأصنام ! 2 2 ! إن لم يعبدوها ! 2 2 ! إن عبدوها ولا
تضرهم إن لم يعبدوها ! 2 2 ! يعني الأصنام ! 2 2 ! يشفعون لنا في الآخرة ! 2 2 ! يعني
أتخبرون الله ! 2 2 ! من الآلهة ! 2 2 ! أنها تشفع لأحد يوم القيامة ويقال معناه أتخبرون
الله بشفاعته آلهتكم أما علموا أنها لا تكون أبدا ويقال معناه أتشركون مع الله بجاهل لا يعلم
ما في السموات ولا ما في الأرض .

ثم نزه نفسه عن الولد والشريك فقال تعالى ! 2 2 ! يعني تنزيها له ! 2 2 ! يعني
إرتفع ! 2 2 ! من الآلهة ويقال معناه هو أعلى وأجل من أن يوصف له شريك قرأ عاصم وأبو
عمرو وابن عامر ! 2 2 ! بالياء على معنى المغايبة وقرأ الباقر بالتاء على وجه
المخاطبة